

(1) حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم الحنبلي - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه دول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي رحمه الله تعالى في مقدمة في مقدمة التفسير - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى للمتقين وشهد ان لا الله الا الله الملك الحق المبين. وشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه - [00:00:22](#)

وعلى الله واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا. هذه المقدمة الموزعة بين يديكم معها حاشية العلامة ابن قاسم رحمه الله تعالى وهي حاشية ماتعة نافعة تقرأونها ان شاء الله وتستفيدون منها كثيرا - [00:00:43](#)

وانما نعلق على ما لم يذكره الشيخ حتى يتم لكم ما ترجمونه من فهم كلام شيخ الاسلام رحمه الله افتتح الكتاب متظمنا الاشارة الى ان القرآن تبيان لكل شيء وما دام الامر كذلك - [00:01:06](#)

فلا بد للمسلم ان يستيقن انه ما من شيء يحتاج اليه في دينه الا وهو في القرآن مذكور اما بتصريح العبارة وهو النص او بالمنطق او بالمفهوم او بالاشارة وقد اكده الله عز وجل - [00:01:32](#)

ان القرآن تبيان لكل شيء في موضع كثيرة وهذه الكلية ليس فيها استثناء ويختفي من يظن ان فيها استثناء القرآن فيه تبيان لكل شيء وهدى للمتقين من تبيانه العظيم اشاراته - [00:02:02](#)

الى اصول الاسلام الى قواعد الاستدلال الى الايات الكونية والاتفاقية الى الدلالات العقلية الى الدلالات النقلية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ثم ذكر في مقدمته - [00:02:33](#)

الشهادة بان الله لا الا هو الملك الحق المبين وهذه متضمنة لثلاثة امور عظيمة الاول ان الله هو المعبد بحق ذلك لانه الملك فكيف نعبد الجواب هو مبين سبحانه وتعالى - [00:03:04](#)

وهو اسم من اسماء الله كما ذكره بعض العلماء وبيانه حق لانه الحق وكلامه الحق فهو بهذه ثلاثة امور متضمنة في الشهادة وقوله في شهادة ان محمدا عبده ورسوله اشارة ايضا - [00:03:37](#)

الى ثلاثة امور. الامر الاول انه صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله فبعد لا يعبد ورسول لا يعصي يجب طاعته وتصديق خبره ومن ذلك ما يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم بيانا للقرآن - [00:04:03](#)

الثاني انه عليه الصلاة والسلام موصوف بالصادق فكل ما يقوله صدق وهو صادق عليه الصلاة والسلام قبل النبوة وبعد النبوة والوصف الثالث الامين فدل انه عليه الصلاة والسلام لا يزيد ولا ينقص - [00:04:34](#)

لان من شرط الامانة اداء المؤمن بدون زيادة ولا نقص الامين هذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يبلغ القرآن بلا نقص ولا زيادة من جهة ويبين ما يحتاج منه الى بيان بدون نقص ولا زيادة - [00:05:03](#)

لا يظنن ظان ان هذه ما بینت لو بینها لكان خيرا او هذه بینها وما كان ينبغي ان يكون البيان هكذا فهو يستحق عليه الصلاة والسلام ان يثنى عليه فيقال صلى الله عليه - [00:05:30](#)

وعلى الله واصحابه والتابعين وسلم لانه قال صلى بالماضي اذا سلم سلم غلط وسلم تسليما كثيرا. لكن لو قال صلى الله عليه وعلى الله وصحبه والتابعين لصح وسلم فصلحوا هذا الخطأ - [00:05:53](#)

وسلم تسليماً كثيراً وفي ذكر الصلاة والسلام عليه وعلى الله واصحابه والتابعين اشارة ضمنية عظيمة الى ان هذا الباب انما يؤخذ من الحق المبين باب التفسير ومن الصادق الامين ومن الال والصحابة - 00:06:17

والتابعين. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى اما بعد فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم الجدير بأن تصرف له الهمم فيه الهدى والنور ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم - 00:06:46

قوله رحمة الله هذه مقدمة التفسير مقدمة الشيء اوله ويجوز ان يقال مقدمة لانها متقدمة على ما سبأته وهذه المقدمة في التفسير اي في اصول التفسير او في قواعد التفسير - 00:07:09

او في بيان كيفية التفسير او في بيان فهم التفسير كل هذه التقديرات صحيحة والتفسير معناه مأخوذ من السفر وهو الكشف والبيان فسر بمعنى بين ووضح والتفسير تفعيل من الفسر - 00:07:38

وهو التوضيح والبيان وهذه المقدمات التي هي اصول وقواعد ومعينات في فهم القرآن العظيم ينبغي لمن صرف همته الى القرآن ان يفهمها. لأن فهم اصول التفسير وقواعد التفسير يعني عن كثير من مفردات التفسير - 00:08:13

حطه على الصابون نقول ان فهم قواعد التفسير واصول التفسير يعني عن كثير من مفردات التفسير فمثلاً لو فهم الانسان ان كل ما كان في القرآن ما ادرك في بيانه في القرآن - 00:08:50

وكل ما في القرآن وما يدركه بل هو من الغيب يرثا حبيباً له يمر عليه مئة موضع ما ادرك يعرف ان المعنى موجود لو يمر عليه موضع وما يدرك يعرف ان المعنى غير موجود - 00:09:18

اذا جدير بالذكر هنا لفهم هذه القواعد فيه الهدى ومعنى الهدى البيانات والدلائل الواضحات الهدى معناه البيانات والدلائل الواضحات مثل ما احنا نسمى علامات ارشادية في الطريق هذه هي الهدایات - 00:09:40

في هدایات الطريق هنا في هدایات للقرآن والنور لانك بهذه الهدایات تدور بصيرتك وتسلط الضوء على معنى الآية بما معك من القواعد ومن اخذ به اي الهدى والنور المنزل هدي الى صراط مستقيم - 00:10:09

وقد جاء في موضع كثيرة اشتمال القرآن على الهدایة وعلى النور واشتمال القرآن على الهدایة العامة والهدایة الخاصة هدي للناس هذا عام. هدي للمتقين هذا خاص واما كون القرآن نور هذا جاء في موضع كثيرة. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:10:45

وقوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى تنزيل القرآن - 00:11:18

اجمعوا على ان القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. هذا الاجماع حكاٌ جمع من السلف منهم على رأسهم الامام احمد رحمة الله تعالى والامام المزني الشافعي تلميذ الامام الشافعي - 00:11:40

والامام ابو جعفر الطحاوي الحنفي والامام ابن ابي زيد القيرزياني المالكي وقد ذكر العلماء الذين حكوا الاجماع من مختلف الامصار والاعصار الامام اللانهائي في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:12:04

ان القرآن كلام الله حقيقة ومعنى حقيقة لنفي امرين لنفي ان يكون مجازاً والثانى لنفي ان يكون نفسياً اذا القرآن كلام الله ولا مجاز في هذه الاظافة القرآن كلام الله حقيقة يعني لفظاً ومعنى - 00:12:35

منزل غير مخلوق. الله جل وعلا تكلم به وسمعه جبريل فنزل من عند الله عز وجل ولا يشكل علينا انزال القرآن مطلقاً وانزال القرآن من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:09

الانزال المطلق مثل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن لم يبين من اين ولا اين انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر. لم يبين من اين ولا الى اين - 00:13:33

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین. لم يبين من اين ولا الى اين؟ هذا انزال خاص هذا انزال خاص اما الانزال الذي هو الى النبي صلى الله عليه وسلم. فما من آية فيها ذكر الانزال الى الرسول صلى الله عليه وسلم انتهاء - 00:13:53

الا وفيه ذكر انزاله ابتداء من وين لاحظوا الان تنزيل من رب العالمين على قلبك لتكون من المنذرین تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب

فصلت اياته. ثم جاء ذكره بعد تنزيل من الله العزيز الحكيم. فكل موضع فيه بيان المنزل من اين ؟ فيه المنزل الى اين - [00:14:16](#)
اذا القرآن سمعه جبريل من الله وانزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم اما وجوده في اللوح المحفوظ وجوده في البيت العزة في السماء الدنيا فهذا وجود لا علاقه للنبي صلی الله علیه [00:14:51](#)

عليه وسلم به وانما هو اكرام لاهل السماء في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابي سفرة. لا يمس الا المطهرون يتبعدون الله عز وجل
كما يتبعدون لله بالصلوة والركوع والسجود نعم - [00:15:08](#)

احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله تعالى سمعه جبريل من الله وسمعه محمد من جبريل وسمعه الصحابة من محمد صلی الله علیه
وسلم وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل - [00:15:30](#)
كل حرف منه كالباء والتاء كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود طيب قوله سمعه جبريل من الله هذا كما ذكرنا عليه ايات كثيرة.
قل نزله روح القدس من وين؟ من ربها - [00:15:57](#)

شوفوا من ربک نزل به الروح الامين على قلبک لتكون من المنذرين. من وين؟ من الله عز وجل وهذا كثير في القرآن الكريم والنبي
صلی الله علیه وسلم سمع هذا المنزل - [00:16:16](#)

من جبريل عليه السلام والصحابة سمعوا هذا المنزل من النبي صلی الله علیه وسلم والتابعون سمعوا هذا المنزل من الصحابة وهكذا
تسلسل حتى وصل اليها ونحن سمعناها من مشايخنا ومن قرائنا. نعم - [00:16:32](#)
قال وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله
غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود قال وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. هذا القرآن -
[00:16:55](#)

الذي نقول انه كلام الله غير مخلوق هو الذي نتلوه بالسنتنا فيما بين الدفتين بفتح الدال ودفة المصحف طرفاه الوقایتان وما في
صدرنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل حرف منه. يعبر عن هذا الامام احمد رحمه الله بقوله القرآن - [00:17:25](#)
كلام الله حيثما تصرف القرآن كلام الله حيثما تصرف. حفظته سمعته قرأته كتبته. هو كلام الله عز وجل ولنضرب لذلك مثلا بما ضربه
شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه العظيم التسعينية. قال لو ان رجلا قال انما الاعمال بالنيات. هذا كلام من - [00:17:50](#)
كلام النبي صلی الله علیه وسلم ولو كتب انما الاعمال بالنيات قلنا هذا كلام النبي صلی الله علیه وسلم ولو سمع انما الاعمال بالنيات
قلنا هذا كلام النبي صلی الله علیه وسلم - [00:18:21](#)

ولو حفظ انما الاعمال بالنيات قلنا حفظ حديث رسول الله صلی الله علیه وسلم فالكلام لا يتغير بتغير ظرفه الكلام ينسب الى من قاله
مبتدأ. لا الى من حفظه او كتبه او فهمه - [00:18:36](#)

او قرأه او نظر اليه اذا القرآن كلام الله حيثما تصرف وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله لان نقول من من بسم الله الرحمن الرحيم
الى الناس كلام الله عز وجل - [00:18:59](#)

كله كلام الله تعالى لما تقرأ ما لك وملك كله كلام الله لما تقرأ عليهم عليهم كله كلام الله عز وجل منه بدأ واليه يعود كما جاء في اثر
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:19:18](#)

قال ليأتين على الناس زمان يرفعه الى النبي صلی الله علیه وسلم. قال ليأتين على الناس زمان يصبحون لا يجدون شيئا من
القرآن لا في صدورهم ولا في صدورهم - [00:19:43](#)

هذا معنى واليه يعود يرفعه الله ومصداقه في القرآن سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اي ما شاء الله ان تنساه وهذا له شاهد
في الواقع فنجد ان بعض الناس - [00:20:05](#)

يحفظ القرآن ثم يستخف به فينسيه الله فلا يتذكر منه حرفا نسأل الله السلامه والعافية اذا هو كلام الله حروفه ومعانيه لما نقول
حروفه يعني لمن تقرأ الحمد لله رب العالمين هذه الاحرف بهذا التركيب هو كلام الله عز وجل - [00:20:24](#)
والمعنى الذي دل عليه هو كلام الله. لان كلام الله ليس حرفا بلا معنى ولا الحروف ولا الكلمات ولا الكلمات حروف بلا معنى ليس

الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحب - 00:20:50

وهذا كله رد على من زعم ان آآ ان القرآن هو الحرف دون المعنى كقول بعض الكرامية او رد على من يقول القرآن هو الكلام النفسي
ودون الحروف. الحروف من كلام جبريل عياذا بالله - 00:21:08

بالله عليكم هل يعقل ان جبريل يقول لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني سبحانه الله سبحان الله ماذا على هؤلاء لو تأملوا في
هذا المعنى لعلموا قباحتة ما يقولون - 00:21:32

وفضاعة ما يقولون نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وبدعوا من قال انه فاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم من
العقل الفعال او غيره كالفلسفه والصابئية - 00:21:52

او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية. او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية الذين قالوا بان القرآن
فاض على نفس النبي هؤلاء يقولون ان النبوة مكتسبة - 00:22:11

عيادا بالله تعالى ولا يقولون بان النبوة والرسالة اصطفاء واختيار من الله ذلك انهم زعموا ان النبوة تدرك بصفاء الذهن وقوة التخييل
مع قوة القابلية وهذا القول مشهور عن الفلسفه المنتسبين الى الاسلام - 00:22:32

مثل ابن رشد الحفيد كما هو واضح كلامه في مناهج الادلة وكذلك الفارابي وغيرهما من الفلسفه. وهذا قول واضح البطلان فان الله
يقول الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس - 00:23:02

فالله هو الذي يصطفى ويختار لذلك لما اعترض المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم في كونه يتيمًا لا والد له وفي كونه وحيدا
لا ولد له وفي كونه فقيرا لا مال له - 00:23:29

تعجبوا كيف ينزل القرآن عليه؟ فقال الله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم ابهة عنده اولاد وعنده ها اب وعنده
مال وعنده وعنده يعنون الوليد ابن المغيرة وعروة ابن مسعود - 00:23:52

فقال الله عز وجل ردا عليه اهم يقسمون رحمة ربنا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخد بعضهم بعض سخريا ورحمة رب خير مما يجمعون - 00:24:15

فالنبوة اصطفاء واختيار بل الايمان اصطفاء واختيار كما قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا جعلني الله واياكم
منهم. فمنهم ظالم لنفسه وهذا ادنى الدرجات في الاصطفاء - 00:24:34

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات جعلنا الله واياكم منهم واما من قال ان القرآن مخلوق في جسم من الاجسام ما معنى مخلوق
في جسم من الاجسام اي مثل ما احنا نتكلم كلامنا مخلوق لله - 00:24:54

فهذا القرآن خلقه الله في مخلوق ثم تنازعوا من هو هذا المخلوق منهم من قال القلم لو سمحتم ضعوا هو انتم على الصامت انا لا
ابيج لاح ديدل المسجد وتليفوونه ليس على الصامت - 00:25:15

البيت المسجد له حرمة والناس اللي حوالينك لو حر والدرس له حرمة. كيف تريد تقطع هذه الحرمات الثلاث احذنا يخشى ان يتكلم
مع من بجواره لماذا لا نخشى من الهواتف؟ ما ادري ما هو السبب - 00:25:34

من كثرة المساس يقل الاحساس. الا عندي انا كثرة المساس يزيد عندي الاحساس. خصوصا مع الهاتف يضيع على المعلومات يضيع
عليك كل شيء ارجوكم حق المسجد له حر واخوانكم اللي بجواركم لهم حر والدرس له حرمة ما يصلح هذا الله يبارك فيكم -
00:25:52

يقول هؤلاء عياذا بالله ان الله خلق القرآن في جسم. اي جسم اختلف منهم من قال القلم منهم من قال اللوح المحفوظ. منهم من قال
جبريل منهم من قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:14

فقيل لهم من القائل لموسى اني انا الله قالوا الشجرة اعوذ بالله شجرة تقول اني انا الله. اين عقولكم؟ يا من تدعون العقلانية اين
 فهوكم يا من تدعون التصور هذا قول العقلانيين المعتزلة قدما وحدينا - 00:26:36

وهذا القول لا يستغرب لانه مأخذ من شيخهم الجهم وهناك من يقول نعم قررت هذى او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما

كالكلابية والاشعرية يعني منهم من يقول ان القرآن مخلوق في جسم من الاجسام - 00:27:04

ومنهم من يقول مخلوق في جبريل او محمد او جسم هذه الاقوال الثلاث القرآن مخلوق في جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم او جسم اخر غيرهما هو صريح بعطف الاشاعرة ولازم قولهم بالاتفاق - 00:27:30

هو صريح قول الاشاعرة وهو لازم قولهم بالاتفاق وهو قول الكلابية ايضا على قول فهم لا يعتقدون ان الله يتكلم وان كلامه سبحانه وتعالى يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت ومع جبريل في وقت ومع - 00:27:51
موسى في وقت ومع ادم في وقت ينفون هذه المعاني كلها. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى او انه حروف واصوات قديمة ازلية كالكلامية او انه قائم بذات الله ممتنع في الاذل كالهاشمية والكرامية - 00:28:17

هنا قوله او انه حروف واصوات قديمة ازلية. هذا القول اشد من الاول فظاعة لماذا اشد من الاول فظاعة لأنهم يقولون القرآن ليس الا مخلوق ثم يقولون ثم انتبه الان. انها قديمة ازلية - 00:28:41

فيلزم من قولهم ان يكون ثم قد تم اذلي مع الله تعالى عن ذلك وقد قال عز وجل هو الاول والآخر بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الاول الذي ليس قبله شيء - 00:29:05

والآخر الذي ليس بعده شيء وايضا من السالمية اتباع سالم الجواليق كانوا يزعمون ان الحروف والاصوات ازلية بالقرآن حتى لو تكلم بها العياد فقيل لهم لكن القرآن كلام الله خرج بصوت القارئ الفلاني قال صوت القارئ الفلاني حين قراءته للقرآن اذلي - 00:29:21

يلزم من هذا تعدد اصوات الناس الذين يقرؤون القرآن ان تكون ازلية مع الله وهذه تنافي الاحادية تنافي الفردانية ولا لا هذا يعني ظللاته بين لكن الحمد لله القائلون بهذا قد اندثروا. القائلون بهذا قد اندثر - 00:29:58

وما الهاشمية اتباع هشام ابن الحكم الرافظي والكرامية اتباع محمد بن كرام السجستاني فانهم زعموا ان القرآن حادث قائم بذات الله ممتنع في الاذل حادث قائم بذات الله. ما معنى حادث قائم بذات الله؟ يعني لم يكن الله متكلما ثم صار - 00:30:23
متكلما عياذا بالله هذا تشبيه منهم لأن الهاشمية مشبهة والكرامية قيل عنهم انهم مشبهة الله اعلم بواقع الامر لأن الذين ادعوا عليهم ذلك خصومهم من الاشاعرة والماتوريدية الهاشمية معروفيين بالتشبيه - 00:30:58

زعموا ان الله لم يكن متكلما ازوا وانما تكلم بعد ان لم يكن متكلما لاحظوا الان ما الفرق بين قول الهاشمية والكرامية وبين قول اهل السنة الفرق من وجهين الوجه الاول ان اهل السنة يقولون ان الله لم ينزل متكلما - 00:31:23

ولا يزال متكلما وان كان احد كلامه في وقت معين وهم لا يقولون ان الله لم ينزل متكلما. يقول لم يكن متكلما ثم صار متكلما مثل الانسان يولد لا يعرف يتكلم ثم يعلم الكلام فيتكلم عياذا بالله - 00:31:47

الوجه الثاني ان اهل السنة يقولون ان الله عز وجل وان تكلم في مع موسى في وقت معين. او مع ادم عليه السلام في وقت معين او مع محمد صلى الله عليه وسلم في وقت معين فلا يلزم من ذلك ان يكون كلامه مخلوقا - 00:32:10
وهم يقولون انه حادث يعني مخلوق وقائم بذات الله. كيف يكون مخلوق وقائم بذات الله؟ تناقض هذا اهل السنة يقولون لم ينزل متكلما وكلامه في وقت معين لا يلزم منه ان يكون مخلوقا - 00:32:35

هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة ولهذا الله سبحانه وتعالى اضاف الكلام الى نفسه في جميع الموضع مبينا ان هذه الاظافة اظافة الصفة. وليس اظافة تشريف ومن اشد الایات على هؤلاء - 00:32:52

قوله عز وجل وكلم الله موسى تكريما مصدر والقاعدة اللغوية احفظوا القواعد جميلة في التفسير القاعدة اللغوية وهي مفيدة في التفسير ان الفعل اذا اكدى بمصدره انتفى المجاز. الفعل اذا اكدى بمصدره - 00:33:12

انتفى المجاز حتى عند المجازين معنى وكلم الله موسى تكريما يعني الكلام كان حقيقة ولا كيف يقل تكريما؟ يؤكد الفعل كل بمصدر تكريما معناه ان الكلام كان حقيقة ما في مجاز - 00:33:38

ومثل هذا ما نقوله نحن لا حول ولا قوة الا بالله العلي. ترى تبون موقف الدرس ما عندنا مانع ترى يا اخوه ما يصلح هذا اغلقوا كل شيء

عندكم الله يرضي عليكم - 00:34:02

انا لله وانا اليه راجعون استغفر الله نقرأ يا شيخ احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي او غير مخلوق فمبتدع هذه المسألة معروفة بمسألة لفظية - 00:34:26

واللفظية في الاصل كانوا قوما من المبتدعة المعتزلة لما خفت نجمهم وزال ملتهم ارادوا التستر وراء اللفظ ولم يقولوا بان القرآن مخلوق صراحة. فقالوا القرآن كلام الله. ولكن الفاظنا مخلوقة - 00:35:15

لاحظوا الان هذه المسألة الخطيرة. اذا هم في الاصل اتوا بمسألة اللفظ للتستر. لذلك قال العلماء من قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي الان اول من قاله ومن انشأه ومن تستر به هم الجهمية المعتزلة - 00:35:45

في ازاء هذه البدعة وجد اناس يردون هذه البدعة فبدل ان يردوا البدعة بالحق ردوا البدعة بالبدعة فقالوا الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة وهذا خطأ منهم لماذا خطأ منهم؟ لأن كلمة اللفظ مصدر - 00:36:08

وهذه قاعدة احفظها في جميع التفسير معك في القرآن. اللفظ شنو؟ مصدر. والمصدر اكتب حيثما ورد فانه يحتمل احد ثلاثة معاني والمصدر حيثما ورد فانه يحتمل احد ثلاثة معاني الاول ان يكون على بابه مفيدة المصدرية - 00:36:33

وهو تأكيد الفعل اذا ذكر مع فعله الاول ان يكون على بابه مفيدة للمصدرية اذا ذكر مع فعله الثاني ان يكون بمعنى الفعل ان يكون بمعنى الفعل ان يكون المصدر بمعنى الفعل - 00:37:04

الثالث ان يكون المصدر بمعنى المفعول اذا اينما ترى المصدر فيحتمل الان عنك احد هذه الامور الثلاثة اما انه على بابه مصدر جيء به لتأكيد فعله. او انه بمعنى فعله - 00:37:29

يعني يفسر بتفسير الفعل. او انه بمعنى المفعول ولنضرب على هذا مثل ان شاء الله ما نذكر قاعدة الا ونذكر له مثال او مثالين لما انت تسمع خلقه ما مصدر خلقه؟ ها - 00:37:53

خلق مصدر خلق فلما يقول الله عز وجل هذا خلق الله مصدر وظيف صح ولا لا مصدر ايش؟ اضيف. المصدر لما اضيف هل يكون مؤكدا لفعله ولا ما في فعل - 00:38:14

لا يجوز ما في فعل لان اضيف لاما انت اقطع الان عن تأكيد فعله ما في فعل الان الان انحصر المعنى بين ها المعنى الثاني والثالث صح ولا لا ها - 00:38:38

ان يكون لا المصدر انتهينا. الان ليس مصدر. لماذا ليس مصدر؟ لانه مضاد. اذا ليس بمعنى المصدرية كده للفعل فالان بقي الان ان نقول هذا خلق الله اي هذا خلقه الله - 00:38:57

معنى الفعل او يكون بمعنى هذا مخلوق الله فهمنا الان؟ خلق خلق مصدر. فسرناه بالفعل خلقه هذا خلقه الله او خلق مصدر فسرناه المفعول هذا مخلوق الله اذا نلاحظ الان لما يأتي انسان ويقول لفظي بالقرآن مخلوق. نقول لفظ مصدر - 00:39:15

والمصدر اذا جاء يحتمل المعاني الثلاث يمكن ان تقصد مفعول يمكن تقصد الفعل الذي هو كلام الله يمكن انت تقصد المصدر المؤكد لمعنى الحقيقة الكلام فانت تقول كلامي لفاظنا بالقرآن غير مخلوق - 00:39:46

ان يفهم من ان صوتك لما انت قرأته هو مخلوق قلمك لما كتبت به قلمك هو مخلوق مدادك هو مخلوق ورقة اللي كتبت عليه هو مخلوق اذا هذا مشكل لذلك قال العلماء من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع. لماذا مبتدع - 00:40:10

ان السلف لم يأتوا بهذه اللفظة ولان الكلمة مشتملة للحق والباطل والقاعدة ان السلف في باب الاعتقاد لا يطلقون الالفاظ المجملة نفيها ولا اثباتها والقاعدة ان السلف في باب الاعتقاد لا يطلقون الفاظا مجملة لا نفيها ولا اثباتا - 00:40:34

وانما يطلبون التفصيل تعال انت تقول لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. ما مرادك؟ ان كان مرادك هذا الكلام الذي قرأته والذي حفظه والذى تلوته قال لا ليس هذا كلام الله غير مخلوق قلنا احسنت - 00:41:05

اذا ما مرادك؟ قال مرادي صوتي نقول نعم هذا صحيح صوتك مخلوق مرادي مداري نعم مدارك مخلوق مرادي عقلي الذي حفظت فيه القرآن نقول نعم عقلك مخلوق اذا لا بد من التفصيل - 00:41:27

هذه القاعدة اذا حفظناها ما يشكل علينا شيء ما سبب الاشكال على الفظية قلنا الذين قالوا اللفظ بالقرآن مخلوق هم الجهمية والذين قالوا غير مخلوق فهم مبتدعة ولذلك لم يقبل امام المحدثين - 00:41:46

امير المؤمنين ابو عبدالله محمد بن اسماويل البخاري رحمه الله لم يقبل هذا الاجمال وفصل في مسألة خلق افعال العباد في كتابه العظيم خلق افعال العباد وبين ان اصوات العباد ومداد العباد مخلوقة وان كلام الله حيثما كتب حيثما تولي حيثما - 00:42:06
قري حيثما حفظ حيثما سمع هو كلام الله غير مخلوق نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى مواضع نزوله اجمعوا على ان قبل ان تقول قال رحمه الله - 00:42:35

اوه نبهني اخونا الشيخ خالد الكندي ان هذه المقدمة اللي عليها الحاشية هي من وضع الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم مما فهمه من كلام شيخ الاسلام في مقدمة التفسير وليس هو نفس مقدمة تفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:42:52
يعني كان هذا خطأ مني ونبهني عليه الشيخ خالد والحمد لله ان امثالكم يكون موجود في مثل هذا الدرس فالواحد يرتاح اذا اخطأنا واحد يقولنا الحمد لله ووالله لا خير فينا اذا لم نقبل ولا خير فيكم اذا لم تناصرنا - 00:43:11
وانا لا ابيح لاي احد يرى مني خطأ ان يسكن لا ابيح تدرؤن ايش معنى لا ابيح يعني يوم القيمة راح امسك برقبته اي نعم هذا معنى لا ابيح. اذا سمعتم مني خطأ - 00:43:32

حتى لو ظننت انه سبق لسان نبه يا اخي. الانسان ليس بمعصوم المعصوم هم الانبياء والمرسلون صلوات ربى وسلماته عليه. نعم. مواضع نزوله قال يعني الشيخ ابن قاسم لان هذه عباراته الان. نعم - 00:43:48

فهمه نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم قال رحمه الله تعالى مواضع نزوله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة والمشهور سبع وعشرون مدنية وباقيه مكي واستثنى ايات. قوله رحمه الله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع - 00:44:04
السورة هذا الاجماع حكاہ جمع من اهل العلم من المفسرين والمحدثين والفقهاء وعلماء الاعتقاد وعلماء الاصول وعلماء علوم القرآن وغيرهم موجود هذا في كتبه اي نعم كان في اول الاسلام انتبهوا لهذه المسألة - 00:44:27

كان في اول عهد الصحابة قبل جمع عثمان المصاحف كان هناك نزاع بين الصحابة في بعض السور هل هذه تكتب في المصحف او لا تكتب مع اعتقادهم بقرآنیته مثل قول ابن مسعود ان المعوذتان - 00:44:53

ان المعوذتين ليستا من القرآن. اي ليستا من المصحف وما كان مكتوبا في مصحفه لكننا نجزم انه كان يراه قرآننا بدليل ان قراءتنا حفص عن عاصم عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:45:19

عن عبد الله بن مسعود وابي ابن كعب واحنا الان قراءتنا فيها المعوذتان ولا ما فيها؟ فيها. اذا لاحظوا هو كان ينكر كتابته في المصحف ولم يكن منكرا لقراءته ولما ولما اجمع الصحابة على وضع ما في المصحف - 00:45:43

رجع رضي الله عنه الى جمع عثمان وترك ما كان يراه. اذا حكي الخلاف في الاول في عدد السور ثم تم الاجماع على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة ولو قال الشيخ اجمعوا على ان القرآن اربع عشرة ومئة سورة لكان ا Finch - 00:46:05
لان تقديم الاحات ثم العشرات ثم المئات ثم الالاف هي الطريقة الصحيحة في قراءة الارقام وسميت السورة سورة اما لانه بقية من القرآن ومنه السور وهو البقية - 00:46:32

ومنه السور وهو البقية واما ان السور من السور وليس من السور بالهمز من السور سور المدينة هو الحائط المحيط به وسميت السورة سورة لانها محاطة بمبدأ ومنتهاى لانها محاطة بمبدأ ومنتهاى - 00:46:58

وكما ذكر الشيخ استقر الاجماع على عدد سور القرآن الكريم وقوله والمشهور سبع وعشرون مدنی وباقيه مكي هذا هو المشهور وفيما ذكره الشيخ في الحاشية ان البقرة وال عمران والنساء والمائدۃ والانفال وبراءة - 00:47:34

مدنية هذا لا اشكال فيه. انت احفظ المدنیات الباقي مکیة. لان المکیات كثیرة فاحفظ بدنياه من حيث الترتیب ممکن ان نقول ان سور القرآن منقسم الى ثلاثة اقسام هذا احسن - 00:48:01

القسم الاول ما هو مکی بالاتفاق القسم الثاني ما هو مدنی بالاتفاق القسم الثالث مختلف فيه هذا احسن القسم الثالث مختلف فيه

فمن المكي فمن المدني بالاتفاق نأخذ احسن البقرة وال عمران - 00:48:22

والنساء والمائدة والانفال وبراءة والنور والاحزاب ومحمد صلى الله عليه وسلم والفتح والجرات والرحمن والحادي والمجادلة والحضر والمتحنة او الممتحنة والصف والجامعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحرير الى رأس العشر اذا زللت - 00:48:49
هذا فيه خلاف اذا جاء نصر الله ما في خلاف ان همك مدنية انها مدنية طيب ما هي السور المختلف فيها الان نعد السور المختلف فيها لانها قليلة الرعد النحل - 00:49:42

الحج الرعد النحل الحج وزللت مختلف فيها وسورة الاخلاص مختلف فيها وسورة الفلق وسورة الناس هذه صور مختلف فيها. ما عدتها مكية بالاتفاق ثم انتبه قد تكون السورة انتبه لهذه المسألة قد تكون السورة مكية وفيها ايات مدنية - 00:50:04
والعكس قد تكون السورة مكية وفيها اية او ايتين او ثلاث او اكثر ايات مدنية لمناسبة الوضع والترتيب قد تكون السورة مدنية وفيها اية وايتين من المدنية مثل ما ذكروا في سورة الحج - 00:50:44

قالوا الحج من السور المكية الا ما جاء فيه ذكر الحج فانها مدنية نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى ومنه النهاري والليلي والصيفي والشتائي. ومنه اي من اقسام - 00:51:10

في السور القرآن وهذا تجوز من الشيخ الصواب ومنه اي من اقسام ايات القرآن ولعل الشيخ قصد منه يعني من القرآن كلا ايات نهارية يعني نزلت بالنهار. وايات ليلية يعني نزلت بالليل - 00:51:32

ايات صيفية يعني نزلت في الصيف وايات شتائية يعني نزلت في الشتاء كون الانسان يعرف المكي والمدني فيه فوائد ما هي هذه الفوائد؟ اولا ان المكي فيه معرفة كيفية بدء الدعوة - 00:51:57

كيف تبدأ الدعوة؟ تنظر الى الايات المكية ثانيا ان المدنية فيها بيان التدرج في التشريع بيان التدرج في التشريع وهذا مفيد لطالب العلم ثالثا ان معرفة المكي والمدني يعطي للانسان علما بمحيط التنزيل - 00:52:21

يعطي للانسان علما بمحيط التنزيل فيعرف الواقعه وain وقعت؟ ومن هنا قال ابن مسعود والله ما من اية الا وانا اعلم ain نزلت؟ ain نزلت؟ شف قدمها وهذا مهم وفيما نزلت - 00:52:50

اما متى نزلت هذا مو مهم المهم ان تعرف ain نزلت وفيما نزلت؟ متى نزلت؟ في النهار ولا في الليل؟ مو مهم ولذلك ذكر بعض العلماء ان معرفة النهار والليل والصيف والشتاء لا يترب عليه كثير فائدة - 00:53:13

ولكن ذكرنا هذا في كتابنا ان تعذوا العرفان وذكرنا ان فيه فوائد منها انك اذا علمت ان هذه الاية نزلت في الشتاء وفيها الامر بهذا وكذا دل على انه لا عذر لاحد بالبرد - 00:53:31

واذا علمت ان هذه الاية نزلت في الصيف علمت ان الصيف ليس عذرا في ترك هذا الامر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم قال عمر سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فظرب على صدري - 00:53:53

وقال يا ابن الخطاب او يا عمر اما يكفيك اية الصيف التي نزلت في الكلاله وهي اخر اية في سورة النساء فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها نزلت في الصيف - 00:54:17

فذكره عليه الصلاة والسلام لكونه نزل صيفا فيه دليل على اهمية معرفة الاية متى نزلت؟ ايضا نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى واول ما انزل اقرأ ثم المدثر وآخره المائدة وبراءة - 00:54:38

الفتح واية الكلاله والربا والدين. الاوليات والاخباريات نسبية ولذلك تجد الاختلاف بين الصحابة في الاوليات اما الاولية المطلقة في القرآن فاول الايات نزواها اول خمس ايات من العلق واما من قال انها المدثر كقول جابر رضي الله عنه - 00:55:02

فالصواب ان المدثر اول ايات نزواها في الارسال ولهذا جمع الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في في رسالته الاصول الثالثة بين الاوليتين فقال نبي باقرأ وارسل بالمدثر اذا اول الانباء وهو الاخبار والوحى كان اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:55:35

خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واول لا يأتي انزا لينذر الناس يعني المدثر قم فانذر ولذلك لو قال لنا قائل ما هي اول اية في الخمر - 00:56:03

لصح ان نقول اول اية في الخمر قوله جل وعلا في سورة النعم سورة النحل رزقا سكرا ورزقا حسنا. سورة النحلة نعم سكرا ورزقا حسنا على قول بعض المفسرين - [00:56:27](#)

وعلى قول الاخرين اول ايات نزولا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع ولا تعارض بين الاوليتين فتلك اشارة وهذه صراحة واول اية نزلت في الربا قوله عز وجل - [00:56:51](#)

فلا يربو عند الله فهذا نفي للربا وليس نهايا فلا يربو عند الله اذا الاوليات نسبية واخر وآخر القرآن نزولا سورة المائدة وفيها حديث ضعيف لا يصح انها نزلت دفعة واحدة - [00:57:15](#)

ولكن هذا لا يصح وبراءة من اخر ما نزل في سنة تسع باتفاق المفسرين والفتح قبل براءة باتفاق المفسرين. لانها نزلت بعد صلح الحديبية والصواب ان اخر سورة انزلها هي سورة النصر - [00:57:43](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ما نزلت بعد ذلك سورة وانما نزلت ايات فقط نزلت ايات واية الكلالة من اخر ما نزل اخر اية الكلالة هي اخر اية في سورة - [00:58:11](#)

في سورة النساء من اخر ما نزل في شأن المواريث. ما هو اخر ما نزل مطلقا لان الاخريات نسبية واية الربا في قوله جل وعلا يسألونك عن ايش يسألونك عن ايش - [00:58:33](#)

لا الاية اللي بعدها مو هذى لا لا في اية الربا اية الربا نعم فاذنوا بحرب من الله ورسوله هذه اخر اية في الربا واية الدين اخر اية في المعاملات - [00:59:05](#)

اية الدين اخر اية في المعاملات. اما اخر اية نزولا فهي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله على الراجح فان قال قائل فاليوم اكملت لكم دينكم نقول اخر اية نزلت - [00:59:27](#)

في حجة الوداع فهي اولية مقيدة اخريه مقيدة هذا هو الصواب ان الاخريات مقيدة. نعم ما الفائد من معرفتنا بالاوليات والاخريات؟ هذا مفيد جدا في معرفة الناسخ والمنسوخ من جهة - [00:59:47](#)

وفي معرفة المطلق والمقيد من جهة اخرى وفي معرفة العام والخاص من جهة ثالثة ما الذي نستفيده من معرفة الاوليات والاخريات؟ ها اولا الناسخ والمنسوخ. ثانيا المطلق والمقيد وثالثا العام والخاص نعم - [01:00:09](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في الدنيا وانزل منجما بحسب الواقع يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في مثل صلصلة الجرس وهو اشدہ عليه. ويأتيه في مثل سورة - [01:00:33](#)

رجل يكلمه وثبت انه انزل على سبعة احرف قوله رحمه الله انزل القرآن منزل بلا شك وقد جاءت ايات الانزال كثيرة في القرآن الكريم ولكن من الامامية بمكان ان ننتبه كما ذكر شيخ الاسلام في رسالته الاكليل - [01:01:02](#)

فيما جاء في التنزيل ان ننتبه الى الفرق بين الانزال المطلق والانزال المقيد وان لا نجعل الانزال المطلق كالانزال المقيد هذا خطأ لنا لنضرب مثال لو قال لكم قائل جئتكم - [01:01:27](#)

الان المجبى هل مذكور من وين مذكور وهو مذكور اذا هذا يسمى مطلق لكن لو قال جئتكم من الكويت هذا مقيد ولا ما هو مقيد؟ مقيد. اذا لا بد ان نفرق بين المطلق والمقيد. تأملوا معی الان هذه الاية - [01:01:58](#)

قال عز وجل وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. هل ذكر من وين ما ذكر اذا هذا مطلق الانزال في اللغة معناه من علو. لكن من وين من علو؟ من البرق من السحب - [01:02:23](#)

من الشمس من القمر من الكوكب من وين؟ ما نعلم. لان الله لم يبينه بيته ولا اطلقه اطلق اذا لم يبيئوا لاحظوا الان لا بد ان نفرق بين ما هو مطلق وبين ما هو مقيد - [01:02:42](#)

حيثما ذكر الانزال مطلقا فينبغي اطلاقه. وحيثما ذكر الانزال مقيدا ينبع تقييده اما القرآن فان الله عز وجل ذكره مطلقا في مواضع وقييده في مواضع وما دام الموضوع واحدا فينبغي ان ندرك ان المطلق فيه مزيد بيان - [01:03:00](#)

ان المقيد فيه مزيد بيان ان المقيد فيه مزيد بيان. فلما قال تنزيل من حكيم حميد. اذا في بيان ابتداء الغاية. من اين ابتدأ الانزال من

الله وهنا يجب ان ندرك ان فوائد الانزال - 01:03:25

اولا في اثبات العلو لله عز وجل وثانيا ان القرآن تحمله جبريل سماعا فنزل به وليس مكتوبا بخلاف التوراة والانجيل ولهذا نقول نحن على مرتبة من اهل الكتاب في الكتاب. لاننا نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل - 01:03:47

وهم ليس في سندهم جبريل الا احاما وليس ناقلا فهم يقولون عننبي الله موسى عن الكتاب والكتاب ما كتبه الله فرق بين الامررين اذا نقول القرآن انزل فيه دلالة على علو الله عز وجل. وفيه دلالة على ان هذا القرآن اكرمه الله - 01:04:20

جعله مسموعا لجبريل فنزل به جبريل عليه السلام ومن اكرام الله عز وجل انه جعل هذا الانزال في ليلة مباركة كما في سورة الدخان انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - 01:04:47

هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر المذكورة في سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر هذا الشهر هو الشهر المبارك - 01:05:11

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هذا اكرام من الله عز وجل انزله في ظرف مبارك في ليلة مباركة في شهر مبارك بواسطه جبريل الامين المبارك - 01:05:30

الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكن هذا الانزال انزال من اللوح المحفوظ وهي عبارة عن نسخة من القرآن الى بيت العزة الى السماء الدنيا كما قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى شهر رمضان الذي - 01:05:59

فيه القرآن كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وغيره وابن ابي حاتم وابن المنذر ومن المؤخرين ابن كثير رحمه الله وعنده قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وعند قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 01:06:22

هذا انزال ثابت لكن هذا اكرام لاهل السماء وايدان لاهل السماء بقرب مبعث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليستبشر ومثاله ما جعله الله في السماء الدنيا من زيادة الشهب عند قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:44

ها الجن ماذا قالوا؟ وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان طيب هو قبل يجد يجد لكن ليس بهذا المقدار مقصودهم يجد له الشهابا رصد ان السماء حفظت اكثر فاكثر - 01:07:10

ايذانا بقرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يسترق الجن السمع فيوصلون الى اعداء الدين ما يريد الله عز وجل ويأمر به الملائكة فيطلعون على اسرار الوحي ويعلمون - 01:07:36

اعداء الله بما يريد الله من عباده المؤمنين اما انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو منجم وليس دفعه واحدة والتنجيم لم يتم من بيت العزة ومن هنا اكتب هذه القاعدة كل حديث - 01:07:52

في ان القرآن انزل من بيت العزة الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف او موضوع كل حديث في ان القرآن انزل من بيت العزة من السماء الدنيا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:15

فهو اما ضعيف اواما موضوع ونبهت على هذا في كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم وانما الثابت قرآنا وسنة ان جبريل سمع القرآن من الله. قال الله عز وجل قل - 01:08:36

تنزله روح القدس ها من وين؟ من ربك شوف قل نزله رح القدس من ربك ولهذا قال عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 01:08:56

وجاء في حديث ابي هريرة حديث النواس ابن سمعان وغيرهما ان الله اذا اراد ان يتكلم بالوحى سمعت الملائكة لصوته كمثل جر السلسلة على الصفوان فيفزعون لذلك ثم يكون اول من يرفع رأسه جبريل - 01:09:18

فيقولون له ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير اذا هذا انزال لاهل السماء وهذا انزال لاهل الارض. انزال اهل الارض من الله بواسطة جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:46

واظرروا لها مثلا حتى لا يشكل لان القافية ربما تكون مشكلة في اذهان بعض الناس لو ان ملكا والله المثل الاعلى لو ان ملكا من ملوك الدنيا قال لكاتب عنده اكتب - 01:10:07

فلان ابن فلان سيكون سفيري في الدولة الفلامية من تاريخ كذا الى تاريخ كذا وختم هذا الكتاب بختمه ثم قال لكاتبته خذ هذا الكتاب
واحفظه في سجلات الدولة فاخذ الكتاب - [01:10:27](#)

وحفظه في سجلات الدولة ثم امر الملك احدا من عنده نادوا لي فلانا فجاؤوا به فقال له اني امرك ان تكون سفيرا لنا في بلد كذا وكذا
من تاريخ كذا الى تاريخ كذا. قال سمعا وطاعة - [01:10:51](#)

هل هناك تنازع بينما كتب وبينما قال ما في اي تنازع ما كتب للحفظ والسجل وما قاله للامر والنهي ورب العزة والجلال يقول والطور
وكتاب مسطور في رق منشور. فكل شيء مكتوب في اللوح المحبوب - [01:11:17](#)

كلام الله وافعاله وكلام العبيد وافعالهم كل شيء مكتوب في اللواء المحفوظ الى قيام الساعة ما في تعارض فلما يقول الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك هذا قاله في وقت معين - [01:11:42](#)

غير المكتوب الذي كتب في الزمان الازلي والله عز وجل بصفاته الخالق والعبيد بصفاتهم مخلوقون انتم الان مكتوبون في اللوح
المحفوظ انكم تجتمعون في يوم كذا في مسجد عائشة المحن لدرس كذا. فاللوح المحفوظ قبل - [01:12:02](#)

خلق السماوات والارض خمسين الف سنة والان جنتم وتتكلتم بما هو مكتوب وتتكلمت بما هو مكتوب ما يخالف ما هو مكتوب
لان الله عز وجل لا يكون بينما كتبه وقدره اختلاف وبين ما يوجده وبين ما يتصرف به سبحانه - [01:12:26](#)

وتعالى انزل منحاما يعني مفرق وهذا باجماع المسلمين. القرآن انزل منحاما مفرقا منحاما يعني حسب النجوم حسب الواقع والاحاديث
العرب تقول في نجم كذا يعني في وقت كذا وتقول اني اخذ منك دينا الى نجم كذا اي الى وقت كذا - [01:12:51](#)

فالقرآن نزل مفرق. ولهذا اعتبرظ المشركون ماذا قالوا؟ قالوا نريد كتابا جملة واحدة كما انزل على موسى وعلى عيسى فقالوا لولا نزل
هذا القرآن جملة واحدة يعني دفعه واحدة قال الله عز وجل كذلك اي ما انزلناه جملة واحدة لهذه العلة لنثبت به فؤادك ورتلناه - [01:13:15](#)

وتتريلها كما في سورة الفرقان ثم قالها الشيخ رحمه الله يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد سماعه من الله عز وجل
في مثل صلصلة الجرس صلصلة الجرس صوته - [01:13:48](#)

صوت الجرس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم مثل صلصلة الجرس في علم ان جبريل قادم اذا سمع هذا الصوت يعلم ان جبريل
يأتي اليه ويلقي الكلام على قلبه وهو يكاد ان يكون - [01:14:09](#)

مثل الشبيهة المغمى عليه وليس بمغمى عليه وهو اشد عليه ولهذا قال عائشة ينزل عليه الوحي في يوم شديد البرودة وان جبينه
ليتفصد عرقه ويتنقل عليه الصلاة والسلام حتى قال زيد ابن حارت او زيد ابن ثابت عفوا - [01:14:35](#)

وان رأسه لعلى فخذي واني لقائل ان فخذي راض به راح ينكسر لان القرآن ثقيل على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة.
ولهذا قال وهو اشد عليه ان يأتي جبريل فينزل بالوحي على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى - [01:15:02](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین فيلقيه جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ويأتيه احيانا في مثل صورة
الرجل يكلمه وثبت انه كان يأتي على صورة الدحي الكلبي وعلى صورة اعرابي - [01:15:27](#)

لكن بعد تتبع للروايات والاحاديث لم اجد حدثا واحدا فيه دلالة ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل لاجل
القرآن وانما كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل لتبلیغه الاحادیث - [01:15:53](#)

او لتبلیغه الاحکام. اما القرآن فهو على عموم قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك هذه الفائدة انما قلتها بعد التتبع والاستقراء
لم اجد بعد بحثي القاصر ما يدل على ان شيء من القرآن نزل على سورة نزل به جبريل على صورة رجل - [01:16:19](#)

ولهذا ايتها الاخوة نقول ان جبريل كان يأتيه على صورة رجل لاجل الوحي الخفي وهو السنة ثم قال الشيخ نعم قال وثبت انه انزل
على سبعة احرف. قيل المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة - [01:16:49](#)

الامة واقبل وكتب في الرقاع وغيرها في عهد النبوة. ثم في الصحف في عهد ابي بكر. ثم جمع عنمان الناس على مصحف واحد
رحمه الله ثبت انه انزل على سبعة احرف - [01:17:18](#)

هذا المعنى الثابت متواتر هذا المعنى الثابت متواتر ولابي شامة المقدسي رحمة الله تعالى رسالة في الاحرف السبعة ولابي شامة المقدسي رحمة الله تعالى رسالة في الاحرف السبعة والامام ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمة الله - [01:17:37](#)

ابو عبيد القاسم ابن سلام او سلام الظان بالتشديد كما هو قول الاكثر في كتابه فظائل القرآن ذكر طرقا من هذا وكما ذكرت احاديث نزول القرآن على سبعة احرف هذا متواتر لا يمكن رد - [01:18:08](#)

ما معناه الاحرف السبعة من اهل العلم من قال الاحرف السبعة هي لهجات العرب كهمة واقبل وعليهم يعني قوم من العرب دائمًا اذا جاء على مضافا الى ميم الجمع يقول عليهم - [01:18:30](#)

وقوم من العرب يقول عليهم اذا القول الاول انه لهجات العرب القول الثاني ان المراد بالاحرف السبعة هي الكلمات المترادفة. كهمة واقبل. فهما مترادفان المهم واقبل جاء واتى مترادفان ومنه ما جاء لا بأس ان تختتم اية - [01:18:55](#)

بغفور رحيم او حكيم عليه ما لم تختتم اية عذاب باية رحمة. هذا من ازال القرآن على سبعة احرف هذا من ازال القرآن على سبعة احرف واختلف العلماء هل هذه الاحرف السبعة موجودة في رسم المصحف العثماني كلها او بعضها او ليس شيء منها موجود - [01:19:27](#)

ثلاثة اقوال بعد اتفاقهم واجماعهم ان الاحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة المعروفة المشهورة القراءات السبعة المشهورة المعروفة او القراءات العشرة او الاربعة عشر المتواترة او الشاذة ليست هي الاحرف السبعة - [01:19:55](#)

اذا ما هو الذي في مصحف عثمان؟ القول الاول ان مصحف عثمان ما فيه الا حرف واحد وهو حرف قريش القول الثاني طبعا هذا قول ضعيف بدليل قوله عثمان لكتبة اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء فاكتبوه بلغة قريش - [01:20:22](#)

فدل على ان ما لم يختلفوا فيه يكتب باي لغة وانما ما اختلفوا فيه يكتب بلغة قريش القول الثاني ان الاحرف السبعة كلها موجودة في المصحف العثماني وهو قول ابن حزم - [01:20:54](#)

والصواب والصواب هذا القول الثالث والصواب ان الاحرف السبعة موجود منها في المصحف العثماني ما احتمله الرسم او احتمله اللفظ هذا موجود ما لم يكن قد نسخ فاي حرف لم يحتمله الرسم ولم يحتمله اللفظ - [01:21:15](#)

فهذا حرف منسوخ كالآيات المنسوخة غير الموجودة في المصحف العثماني هذا هو الراجح اذا لوقرأ انسان مالكي وملك نقول هذه قراءة صحيحة ثابتة مالك وملك. عليهم عليهم الصراط الصراط كلها ثابتة. ما عندنا اشكال فيها - [01:21:48](#)

اذا نقول انتبهوا لهذه المسألة العظيمة. الاحرف السبعة موجود منها ما احتمله الرسم او احتمله اللفظ ولكن لا تجوز القراءة الا بشروط ثلاث لا تجوز القراءة الا بشرط ثلاث الشرط الاول - [01:22:13](#)

موافقة الرسم العثماني ولو بوجه من الوجوه ولو بوجه من الوجوه مثلا يعلمون تعلمون مثل هذا يفعلون تفعلون هذا يحتمله الرسم لانه لم يكن منقطا الشرط الثاني ان يكون موافقا لوجه من اوجه اللغة العربية - [01:22:40](#)

ان يكون موافقا لوجه من اوجه اللغة العربية فلا تجوز القراءة بقراءة مخالفة للغة العرب المعروفة الشرط الثالث اتصال السند فلا يصح ان تقرأ بقراءة لا يصح - [01:23:12](#)

ان تقرأ بقراءة ولو كانت موافقة للرسم موافقة للغة العربية اذا ما عندك سند فيه ولنضرب مثال على هذا لوقرأ انسان مالك يوم الدين والآخر قرأ ملك يوم الدين - [01:23:42](#)

نقول قراءتكما موافقة للرسم موافقة للغة؟ هل عندكما اسانيد؟ قالوا نعم قلنا انعم واكرم قرأ الثالث مثل ابن شمبود الذي ضرب وسجن في ايام الامام ابن مجاهد رحمة الله وكان ابن شمبود في القرن - [01:24:03](#)

بدايات القرن الخامس الهجري وقام عليه العلماء كالامام ابن مجاهد وغيره حتى ضرب وسجن لقراءته بالشواذ فلو قام قائل وقال نقرأ ملك يوم الدين ليش تقرأها ملك يوم الدين؟ قال الرسم يحتمله - [01:24:25](#)

واللغة يصح فيه بوجه من الوجوه قلنا لا يكفي لا بد من الاسناد. من قرأ ملك يوم الدين ما عندك احد من القراء اذا لا نقبل لا بد من سند في القراءة - [01:24:47](#)

هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم واما كتابة المصحف مكتوب في اللوح المحفوظ. نعم تقدير لا لا ما هو ما في مقيد

بسبع هو انما اراد رحمة الله السبعة احرف لكن اضاف اليهم بعد ذلك عشرة بعدين اربعة عشر - 01:25:04

فما صاروا سبعة لان القراءات المشهورة المتواترة عشرة وليس سبعة والصحيح منها اربعة عشر وهذا باتفاق القراء اما كتابة المصحف

فالمصحف مكتوب في اللوح المحفوظ قال الله عنه لا يمسه الا المطهرون - 01:25:31

وهو ثانيا مكتوب في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابي سفرة وفي بيت العزة في السماء الدنيا ثالثا كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الرقاع وغيرها وكان بعض الصحابة يكتبون الوحي - 01:25:56

ويلقبون بالكتاب وعلى رأس الكتاب الخلفاء الاربعة فكلهم كانوا كتبة ابو بكر وعثمان وعلي ومن المشهورين بكتابة المصحف

ايضا زيد ابن ثابت وابي ابن كعب من كبارهم وعبدالله بن مسعود - 01:26:24

وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم كلهم كانوا يكتبون المصحف فيما تيسر مما عندهم من الاساليب في الجلود في الصخور الرقيقة

التي يمكن حملها في جريد النخل في صحائف النخل ونحوها - 01:26:51

واول من جمع المصحف في مكان محققا قول الله تعالى ان علينا جمعه وقرآنها ها هو ابو بكر الصديق ابو بكر الصديق اول من جمع

المصحف في مكان واحد وذلك بعد موت القراء كما بوب عليه البخاري رحمة الله في صحيحه - 01:27:23

ولكن كان جمعه جمعا للمصحف في مكان واحد ولم يرتب السور الترتيب الذي اراده الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن

عثمان رضي الله عنه واختلف الناس جمع عثمان الناس على مصحف واحد - 01:27:49

ومن اهم الفروقات بين مصحف عثمان والصديق او لا ان مصحف عثمان ليس فيه اي شيء منسوخ ولا حتى حرف منسوخ ليس فيه

ثانيا ان مصحف عثمان رتب الترتيب الذي اراده الله ورسوله - 01:28:16

اما بالنص واما بالاجماع ولا يخلو المسألة من هذا ولهذا لما قيل له لم لم تضع البسمة بين الانفال والتوبة؟ ماذا قال كما في كتاب

المصاحف لابن ابي داود قال رضي الله عنه يا ابن اخي - 01:28:41

اني لا اغير شيئا لم اسمع فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نفصل بين كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم وتوفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا في شيء فتركته كما توفي. شوفوا الاتباع كيف - 01:29:01

ما يجي احد يقول هذا اجتهد من عثمان لا اتباع المسألة حتى ترك البسمة اتباع ترك البسمة اتباع. واخطأ من ظن ان ترك البسمة

لاجل اية السيف. طيب يا اخي - 01:29:25

ایة القتال في سورة القتال موجودة ليش ما حذفت البسمة؟ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا

الصالحات الى اخره في محمد صلى الله عليه وسلم - 01:29:41

هذا فيه نذر الصواب تعلييل عثمان رضي الله عنه من الفروقات ايضا ان مصحف عثمان رضي الله عنه كتب بخط يحتمل بعض

الاحرف التي لم تنسخ بعض الاحرف التي لم تنسخ - 01:29:53

من الفروقات ايضا ان عثمان امر بما سوى ذلك مما كتب فاحرق حتى لا يكون للناس الا مرجع واحد وهو المصحف الامام اشتهر

بايشه؟ بالمصحف الامام فحقق عثمان الشطر الثاني في قوله تعالى ان علينا جمع وقرآننا - 01:30:13

فصارت الان القراءة على قراءة الجمع الثاني وهذا من حسناته ولهذا قال علي رضي الله عنه ايها الناس تأملوا هذه العبارة العظيمة

وهذا نقله ابن ابي داود في كتاب المصاحف - 01:30:41

قال ايها الناس اتقوا الله ولا تقولوا في عثمان الا خيرا. ليش تأملوا العلة الان قال فانه ما فعل في المصحف الذي فعل الا عن مشورة

منا ولهذا نقول لمن يدعي ان عثمان خالف المصحف نقول طيب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جاء بعد عثمان ولا قبله -

01:30:58

بعد ولو كان عثمان مغيرا المصحف يقدر بغيره ولا ما يقدر ليش ما غير؟ دل على انه راض بالذي كان ولا لا؟ والا لو قلنا انه ما غير مع

قدرتة هذا طعن في علي رضي الله عنه لا نرضاه - 01:31:25

وحاشاه رضي الله عنه نعم قال رحمة الله تعالى والجمهور انه مشتمل على ما يحتمله واسمها ومنتظمتها العرضة الاخيرة هذا هو
الراجح هذا هو الراجح واليه ذهب جمهور العلماء من السلف والخلف. نعم. قال وترتيب الآيات بالنص - [01:31:44](#)
سور بالاجتهاد. اما ترتيب الآيات بالنص فهذا بالاجماع بالاجماع ان ترتيب الآيات بالنص. فلا يجوز لاحد ان يقدم سورة على سورة لانه
يكون مخالفًا للناس ولذلك جاء فيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:11](#)
انهم كانوا لا يكتبون الا عندما يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا آية كذا بعد آية كذا وقبل آية كذا واما ترتيب السور فالشيخ
رحمه الله اختار انه بالاجتهاد - [01:32:32](#)

والذي اميل اليه الاقوال الثلاثة في المسألة. ترتيب السور في ثلاثة اقوال القول الاول ان السور بالاجتهاد كما اختاره الشيخ القول
الثاني ان ترتيب السور توقيفي كله القول وهو الذي ذهب اليه ابن حزم - [01:32:50](#)
القول الثالث ان ترتيب السور اكثره نصي وبعضه اجتهادي لكن سار اليه عليه اجمعوا والاجماع حجة قاطعة ترتيب السور
الموجود الان عندنا هذا عن موافقة ابي بن كعب عبد الله بن مسعود - [01:33:12](#)
ابو الدرداء ابو ذر علي بن ابي طالب قراء الصحابة زيد ابن ثابت ها كلهم متواافقون فوافقوا عثمان على هذا الترتيب صار اجماعاً واما
يؤكد صحة هذا الاجماع اجماع من بعدهم على ما كانوا عليه - [01:33:37](#)
فلم يأت احد من القراء الذين توفوا بعد عثمان في غيره. مثلاً نحن نعلم ان زيد ابن ثابت توفي بعد عثمان علي ابي طالب رضي
الله عنه توفي بعد عثمان - [01:34:01](#)

والحسن والحسين توفي بعد عثمان وابو الدرداء توفي بعد عثمان اذا لماذا لم يغيروا هؤلاء فدلنا على ان هذا اجماع والاجماع حجة
قاطعة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى اسباب نزول القرآن يعين على فهم الآية. طيب قبل ان - [01:34:19](#)

ندخل في هذا هنا سؤال ما الفائدة من معرفة ترتيب السور اذا كان بالنص او ترتيب الآيات اذا كان بالنص اهم
فائدة معرفة المناسبات. اذا علمت ان الآيات مرتبة بالنص - [01:34:46](#)
وان السور مرتبة بالنص او الاجماع فلا بد ان يكون هناك مناسبة والا يصبح الكلام لا معنى لها الترتيب. اذا قلنا انه لا يوجد مناسبة
كما زعمه الشوكاني وهنا يأتي دور طالب العلم في استنباط المسائل من الربط - [01:35:04](#)
باستنباط المسائل من الربط والربط يكون من ثلاث جهات الجهة الاولى ربط الآيات بعضها بعض هذا واحد وهذا لم ينكره احد الجهة
الثانية ربط الصور بعضها بعض ربط السورة بالتالي قبلها او التي بعدها - [01:35:28](#)
وهذا الف فيه جمع من اهل العلم فالله في جمع من اهل العلم ومن افضل ما الف في الاول اللي هو تناسب الآيات ما الفه البقاعي
رحمه الله نظم الدرر - [01:35:55](#)

في تناسب الآيات والسور فهو اعظم كتاب في هذا الباب اربعة وعشرين مجلد نعم والف فيه السيوطي رحمة الله تعالى ومن اخر من
الف شيخنا الشيخ ابو زكريا عبد السلام الرشتمي رحمة الله تعالى - [01:36:12](#)
وايضاً الان قلنا الفوائد من ايش؟ معرفة ترتيب الاول مناسبة الآيات الثاني مناسبة السور. الثالث مناسبة المبتدأ بالمنتهى مناسبة
المبتدأ بالمنتهى مناسبة المقطوعة بالمقطوعة مناسبة القصة بالقصة هذا باب عظيم - [01:36:35](#)
ينبغي لنا التفكير فيه والتأمل. نعم واما قوله رحمة الله اسباب نزوله القرآن الكريم من حيث الاسباب ينقسم الى قسمين نزل
ابتداء بدون سبب قسم نزل ابتداء بدون سبب - [01:37:01](#)

مثل اقرأ باسم ربك الذي خلق مثل ياي المدثر قم فانذر ونحو ذلك من الآيات الكثيرة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم ونحو ذلك من الآيات والسور - [01:37:27](#)
وكل وهو الثاني نزل لسبب معين وقسم نزل لسبب معين فمعرفة سبب نزول القرآن مهم جداً لماذا نزلت الآية؟ هذا الذي يسميه
العلماء يسميه العلماء السباق ما هو سباق يسميه العلماء السياق ما هو سياق الآية - [01:37:47](#)

لماذا سبقت الآية؟ لماذا جئت الآية ملخصاً لمسألة مهمة تسمى السياق أو سبب النزول ولهذا قال ابن مسعود والله لو اعلم احداً اعلم مني بآية في كتاب الله أين نزلت وفيما نزلت ويمكن أن - [01:38:18](#)

نأتيه لربك التي بالمطابقاً يدل على أهمية معرفة أيّش أسباب النزول ولذلك قال الشيخ يعين على فهم الآية لأنَّ الإنسان إذا عرف السبب لماذا يعرف لماذا صدر هذا الكلام - [01:38:41](#)

ساضرب لكم مثالاً لأنَّ لما انت ترى إنساناً ما يظرب ابنه لا تتعجب تتعجب طيب إذا علمت أنَّ هذا الابن ضرب اخته هل تتتعجب أم تمدح الاب على فعله شفتو شلون ليش تغير الحكم عليه؟ بسبب معرفتك بالواقع - [01:39:06](#)

تغير الحكم على الوالد بسبب معرفتك بالواقع إذا رأيت استاذًا يشد على الطالب فانت تقول استاذ غليظ لكن إذا علمت أنَّ هذا الطالب مشاغب تقول هذا استاذ حكيم ها لماذا غيرت الحكم؟ بناء على الملامسة أو الواقع أو سياق القضية - [01:39:32](#)

لذلك فهم معاني الآيات من اعظم ما يعين معرفة أسباب النزول واحسن من الف فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كتاب عظيم كتابه في أسباب النزول وهو من احسن من الف - [01:40:01](#)

ومن آخر من الف فيه شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي الصحيح المسند من أسباب النزول نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى فقد يكون اللفظ عاماً والسبب خاص. ومنه قوله تعالى - [01:40:20](#)

ان ارتبتم وقوله فايّنما تولوا فثم وجه الله. الحقيقة ان هذه الذي ذكره الشيخ هذا الذي ذكره الشيخ هو بعظ ما قد يتصور في فهم اسباب نزول لمعنى الآية والا فان - [01:40:42](#)

الصور كثيرة جداً قد يكون اللفظ عام. والسبب خاص فانت تدرك أنَّ حكم هذه الآية على السبب الخاص وليس على اللفظ العام وقد يكون العكس قد يكون اللفظ خاصاً والسبب عام فانت تدرك أنَّ هذا اللفظ الخاص على كل سبب عام - [01:41:05](#)

له لذلك لابد من الانتباه إلى هذه المسألة وقد يكون المعنى المطلق له معنى وعندما تعرف النزول تعرف أنَّ له معنى آخر. فلما تقرأ مثلاً انت قوله تعالى الذين قال لهم الناس - [01:41:28](#)

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً. صار عندنا الناس ثلاثة لأنَّ قال لهم الناس. اذا لهم هذول الناس. والناس هذولا اثنين. ان الناس قد جمعوا لكم هذولا ثلاث - [01:41:50](#)

اللي ما يعرف سبب النزول يقول شلون هذا تعارض ناس ناس هم الناس الناس تعارض لانه يفهم من الكلمة هم العموم من الكلمة الناس العموم من الكلمة الناس العموم ولا يمكن ان يقول عامة الناس لعامة الناس ان عامة الناس قد جمعوا لكم - [01:42:10](#)

يصير ما يصير فكيف يفهم المعنى؟ ينظر إلى سبب الورود. في علم أنَّ هذه الآية نزلت الذين قال لهم هم الصحابة من الناس دون غيرهم. المهاجرون والأنصار دون غيرهم ان قال لهم الناس الناس هو آآ عروة ابن ابن مسعود او غيره ان - [01:42:31](#)

فقد جمعوا لكم ان الناس قد جمعوا لكم يعني به الأحزاب. من قريش وغطفان واليهود شفتو كيف سبب النزول معين على فهم الله لما يقرأ الإنسان فايّنما تولوا فثم وجه الله - [01:43:02](#)

ربما يخطر بباله ان المراد فثم وجه الله نفس قوله تعالى ويبقى وجه ربكم لكن لما يعرف ان سبب نزول هذه الآية لما يعرف ان سبب نزول هذه الآية نزلت في الذين صلوا - [01:43:20](#)

بعد ما اجتهدوا في ظباب واحتلوا القبلة. فقال الله فانما تولوا فثم وجه الله يعلم ان المراد قبلة الله. وليس هذا تأويلاً وإنما هذا تفسير لأنَّ سبب النزول يفسر المعنى - [01:43:38](#)

فأسباب النزول معرفتها باب عظيم من الأبواب العلم وهذا قاعدة يجب حفظها في أسباب النزول. انتبهوا واتكتبوا وهي العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [01:43:56](#)

يعني مثلاً انتقد تقرأ في كتب التفسير ان آية اللعان نزلت في هلال ابن امية وكان السبب كذا وكذا. فانت تقرأ قوله عز وجل والذين يرمون ازواجهم. ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم - [01:44:20](#)

ما تقول لا هذا خاص بهلال لا لماذا؟ لأنَّ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن ما الفائدة اذا من معرفة السبب؟ الفائدة انَّ هذا

العموم مختص على هذا الوصف - 01:44:45

هذا العموم مختص على هذا الوصف لما انت تقرأ قوله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت يوم ان قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادفع اليها مفاتيح الكعبة. انزعها من ايدي - 01:45:03

بني شيبة فانزل الله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله. فاخذ مفتاح الكعبة ودفعها الى بنى شيبة فلا يأتي انسان ويقول ان هذا خاص بدفع مفاتيح الكعبة لبني شيبة لا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - 01:45:28

فمن اخذ شيئاً من انسان عليه ان يدفعه كما كان لا يغير ولا يبدل لان الله يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الهي. اذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 01:45:50

اذا ما الفائدة من معرفة السبب؟ معينة على فهم وتفسير الآية من جهة ومعينة على فهم السبب العام والوصف العام من جهة اخرى والله تعالى اعلم ونكتفي اليوم بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

01:46:07

اللي عنده استلة يجلس واللي ما عنده استلة يعني يتوكلى على الله تفضل الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز. نعم الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز تفضل اي في فرق لما يقولون ازلي غير مخلوق - 01:46:34

معناه انه يثبتون ازلياً مع الله عز وجل ولا يقولون انه صفة لله واذا قالوا انه ازلي وهو مخلوق هاي تناقض. نعم تفضل واياك باتفاق العلماء. نعم ها قصدك انت من نعم من اهل العلم من قال سبعة احرف من باب بيان الكثرة - 01:47:25

من باب بيان الكثرة. من باب بيان التوسعة. ولكن هذا غير صحيح. الصواب ان العدد مقصوده. لذلك جاء كلها شاف كاف لا طبعا ضعيف ضعيف نعم بس خلني اخلص مني تفضلي - 01:48:01

ما في شيء نعم ما في شيء من سوء تلاوته نعم نعم احسنت فيه نعم تفضلي كلهم كانوا كتاب للوحى مو عندهم مصاحف كلهم كانوا كتاب لوحده اللي عندهم مصاحف - 01:48:29

ها كتبوا القرآن لكن ليس كل واحد عنده مصحف اللي عنده اللي من كتب المصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت وعبد الله بن مسعود وعلي ابن أبي طالب - 01:49:01

وابو الدرداء وغيره معدودين يعني الناس تفضل اقدم اقدم اثر آآ جاء عن آآ خباب رضي الله عنه جاء عن خباب رضي الله عنه موجود في كتاب اه آآ شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة الا لكان - 01:49:18

اتفضل يا حبيبي عليك وعليه السلام انت ولدولة حفيدة ما شاء الله شلون نبلغ السلام قبل اسبوعين ايه الحمد لله عالسلامة شلون صحته الحمد لله حياك الله حبيبي شسمك ان شاء الله كل يوم تحضر - 01:49:51

ان شاء الله اذا في وقت ان شاء الله ابشر ان شاء الله ولا معي مسدس ماي استغفر الله العظيم - 01:50:23